

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿1/4﴾ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿102/3﴾ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿70/33﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿71/33﴾ .

أما بعد، اعلموا أيها المسلمون أن الربا كله حرام و هو من الكبائر المغلظة في عقوبتها بل هو من الموبقات كما سيمر بنا إن شاء الله. و بعون الله تعالى سنحاول ان نغطي هذا الموضوع او كثيرا من جوانبه في عدة اسابيع.

حرّم الله الربا في بداية العهد المكي فقال تعالى في سورة الروم، و هي من السور المكية، في الآية 39: " وَمَا آتَيْنُم مِّن رَّبًّا لَّيْرُبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْنُم مِّن زَكَاةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿39/30﴾ .

و لأن النفس البشرية تميل بطبعها الى حب المال فقد تدرج الله عزّ و جلّ في تحريم الربا فقال في سورة آل عمران، آية 130: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿130/3﴾ . و مع الأسف ما زال بعض الناس من ذوي القلوب المريضة يحتجون بهذه الآية للإستدلال على أن الربا بنسبة قليلة غير محرّم و هذا خطأ شنيع و قول على الله بدون علم. و لكي يسدّ الله المداخل على مثل هؤلاء حرّم الربا كله في سورة البقرة، آيات 275-281. وهذا آخر ما نزل في تحريم الربا.

في هذه الآيات يقول الله تعالى: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿275/2﴾ . يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿276/2﴾ . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿277/2﴾ (أي الذين آمنوا ممن لا يأخذون الربا). ثم يأمر الله المؤمنين بترك الربا كله فيقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿278/2﴾ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (و هذا تغليظ شديد في القول للدلالة على شدة حرمة أكل الربا) ثم قال عزّ من قائل: وَإِن تَبُنُّوا فَمَنْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿279/2﴾ . وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿280/2﴾ . وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿281/2﴾ . " في الأسبوع القادم إن شاء الله سأحدثكم عن بعض الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على تغليظ حرمة الربا في الإسلام. جعلني الله و إياكم ممن يستمعون القول و يتبعون أحسنه. آمين.

Dear Brothers in Islam:

Everyone of us should know with confidence and certainty that usury or interest or 'Riba' is prohibited in Islam. All types of 'Riba' are strongly prohibited or 'Haram'. 'Riba' means: a lender takes interest on a loan or a borrower gives interest on what he borrows or eating from interest-based transaction. Dealing with 'Riba' is one of the most major sins and it is one of the destructive sins as we shall see next week *insha'Allah*. We shall, with the Will of Allah (SWT), discuss all or most aspects of the 'Riba' this week and on the coming few weeks.

Allah (SWT) prohibited the usury or 'Riba' in Makah as early as the beginning of Islam. In fact, usury or interest or 'Riba' was made Haram in the religions of the people of the book who came before us. It was and it is prohibited in the Judaism and it was and it is prohibited in the Christianity as well as in many other divine religions and laws. In Surat-er-Rum, which was revealed to the Prophet (SAAW) early in *Mekka*, Verse 39, Allah (SWT) says: "And whatever you give for interest to increase within the wealth of people will not increase with Allah . But what you give in *Zakah*, desiring the countenance of Allah - those are the multipliers" (C30, V39).

As the love of the wealth and the money is deeply seated in the human soul, Allah (SWT) prohibited usury or 'Riba' gradually. So the first 'Riba' prohibited was the manifold interest. Thus, Allah (SWT) said in Surat Aal Imran,

Verse 130: "O you who have believed, do not consume usury, doubled and multiplied, but fear Allah that you may be successful" (C3, V130). Then, in the *Madina*, the verses about the usury or '*Riba*' were revealed. Thus, the final judgment about '*Riba*' is found in Verses 275-281 of Suray-el-Baqarah. Allah (SWT) says in these verses: "Those who consume interest cannot stand [on the Day of Resurrection] except as one stands who is being beaten by Satan into insanity. That is because they say, "Trade is [just] like interest." But Allah has permitted trade and has forbidden interest. So whoever has received an admonition from his Lord and desists [or abstains from usury] may have what is past, and his affair rests with Allah . But whoever returns to [dealing in interest or usury] - those are the companions of the Fire; they will abide eternally therein. (C2,V275). Allah destroys interest and gives increase for charities. And Allah does not like every sinning disbeliever. (C2, V276). Indeed, those who believe and do righteous deeds and establish prayer and give *Zakah* will have their reward with their Lord, and there will be no fear concerning them, nor will they grieve. (C2, V277). O you who have believed, fear Allah and give up what remains [due to you] of interest, if you are or should be believers. (C2, V278). And if you do not, then be informed of a war [against you] from Allah and His Messenger. But if you repent, you may have your principal - [thus] you do no wrong, nor are you wronged. (C2, V279). And if someone is in hardship, then [let there be] postponement until [a time of] ease. But if you give [from your right as] charity, then it is better for you, if you only knew. (C2, V280). And fear a Day when you will be returned to Allah . Then every soul will be compensated for what it earned, and they will not be treated unjustly. (C2, V281).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم
 ألحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع هداه بإحسان الى يوم الدين،
 أما بعد، فإن خير الحديث كلامُ الله، وخير الهدي هدي محمد رسول الله وشرُّ الأمور محدثاتها وكلُّ بدعة ضلالة وكلُّ ضلالة في النار

Dear Brothers in Islam,

Insha'Allah we shall discuss with you next week a number of the noble Prophet's Hadiths which will show you how strongly sinful is the dealing with the interest or usury or '*Riba*'. Later on, we shall, *Insha'Allah*, discuss the types of '*Riba*' in detail. However, today I would like to mention briefly the types of usury on our current times. Usury is of two main types:

1. The delay usury [ربا النسئنة] - This the common one which is used by the interest-based banks and bankers.
2. The preference usury [ربا الفضل] - This is less common and usually used nowadays within some of the interest-based trades.

Insha'Allah we shall discuss these types with some details in the coming weeks.

I sincerely pray to Allah (SWT) to distance us from the '*Riba*'. Ameen.

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد
 وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن البقية الباقية من العشرة المبشرة بالجنة وعن سائر الصحابة ومن تبعهم
 بإحسان الى يوم الدين
 اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك قريب سميع الدعوات
 اللهم فرج الكرب عن المكروبين من المسلمين واقض الدين عن المدنيين من المسلمين واقض حاجات المسلمين وشاف مرضى المسلمين وفك أسرى
 المسلمين وانصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم انصرهم على عدوهم وعدوك. اللهم اخذل أعداء المسلمين من الكفرة والزنادقة والمشركين.
 قال تعالى:
 ائْتِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45/29).